صبح الأعشى في صناعة الإنشا

التثقيف ولم أر لهم مكاتبة ولا كتب لهم في مدة مباشرتي بديوان الإنشاء الشريف شيء غير أني رأيت بخط المولى القاضي المرحوم زين الدين خضر أنه كتب أمثلة شريفة إلى جماعة منهم حرم الدين .

بيومن ثم قال وهذا هو الذي ذكر القاضي شهاب الدين أن مكاتبته أعلى مكاتباتهم وأنه يكتب إليه الجناب .

قال وما يبعد أن الجماعة الذين كتب إليهم على ما ذكر القاضي زين الدين المشار إليه هم من جملة ملوك كيلان .

ثم عدد من كتب إليه منهم فقال وهم نوباذ شاه وسالوك ولده في قطع العادة .

ورسم المكاتبة إليهما خلد ا تعالى سعادة الجنابين الكريمين العاليين الكبيريين العادليين المجاهديين المرابطيين الملكيين الشرفي والسيفي .

والدعاء والعلامة أخوهما .

والعنوان سطران .

وتعريفهما نوباذ شاه وسالوك ولده صاحبا كوحسفا .

ناصر الدين بهلوان وشرف الدين شرف الدولة صاحبا لاهجان مثل ذلك سواء .

فلك الدين صاحب دشت كذلك .

حسام الدين صاحب يومن كذلك .

ثم قال نقلا عن ابن الزيني خضر أيضا وقيل إن حسام الدين هذا كان صاحب يومن وصاحبها الآن أخوه على ما ذكره محمود بن إبراهيم بن اسفندار الكيلاني حين كتب إليهم .

قلت وهؤلاء هم ملوك كيلان وهذه مدنهم على ما تقدم في المسالك والممالك .

والعجب كيف وقع الشك في ذلك من صاحب التثقيف حتى قال وما يبعد .

وأما التسوية في الآخر بين صاحب يومن وغيره فيجوز أن قدره انحط بعد زمن صاحب التعريف أو جهل الكاتب الثاني مقداره